[350] الآيتان وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِى السَّمَـوَتِ وَالاْرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَـنِتُونَ(116) بَدِيعُ السَّمَـوَتِ وَالاْرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ(117) التّفسير خرافات اليهود والنصارى والمشركين المسيحيون وجمع من اليهود والمشركون تبنّوا عقيدة تافهة بشأن اتخاذ الله ابناً. قال سبحانه: (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)(1). وقال عزّ شأنه: (قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ)(2). وهناك آيات اُخرى ذكرت هذا المعتقد المنحرف. وهذه الآية الكريمة التي نحن بصددها تقول: (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً) ثم

_____

1 ـ التوبة، 30. 2 ـ يونس، 68.